PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(11): 321-337
ISSN: 1553-6939

Single and Compound Linguistic Terms in the Book Entitled "Courses in General Linguistics" by Ferdinand de Saussure and How Arab Translators Formulated them.

ELHADJ BAACH

University of Djilali Bounaama Khemis Miliana (Algeria), E-mail: e.baach@univ-dbkm.dz

Published: 11/2024

Abstract:

Modern linguistic studies scholars agree that the new terms and concepts invented by “Ferdinand de Saussure” are considered a revolution that the field of scientific research has never experienced before, that is why Western scholars from all backgrounds and orientations rushed to understand what “was eagerly contained in his book entitled “Course in General Linguistics."

Arab scholars, especially translators, did not remain immune to this huge surge of ideas, so they rushed to Arabize the book, eager for the Arab researcher to be informed of the new ideas.

Thus, in our research, we will try to address some of the Arabic translations of Saussure’s book, focusing on the most important terms mentioned in it, with a weight that best corresponds to the French term in terms of meaning, while mentioning the reasons for their originals well as the difference between them, without neglecting to try to find appropriate solutions to unify them.

Keywords: Single terms, complex terms, concepts, linguistics, semiology, translation, 321rabization.

المصطلحات اللسانية البسيطة والمركبة في كتاب "محاضرات في اللسانيات العامة" لـ فردينان دي سوسير وكيفية صياغة المترجمين العرب لها

الحاج بعاش

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، البريد الإلكتروني: e.baach@univ-dbkm.dz

ملخص:

يتفق الباحثون في الدراسات اللغوية الحديثة على أن ما جاء به "فردينان دي سوسير" «Ferdinand de Saussure» من مصطلحات ومفاهيم يعد ثورة لم يعهدها مجال البحث العلمي اللغوي من قبل، لذا هرع الدارسون الغربيون على اختلاف مشاربهم توجهاتهم إلى تلقّف ما حواه كتابه الموسوم بـ "محاضرات في اللسانيات العامة" «Cours de linguistique générale » بكل شغف ونهم.

ولم يبق الباحثون العرب وبخاصة المترجمون منهم في منأى عن هذا الزخم الهائل من الأفكار والمصطلحات، فسارعوا إلى ترجمة الكتاب إلى العربية رغبة منهم في أن يطّلع الدارس العربي على ما استجد منها.

وعليه، سنحاول في بحثنا هذا التّطرق إلى جلّ الترجمات العربية للكتاب، مركزين على أهم ما ورد فيها من مصطلحات، مع ترجيح أيها الأكثر تطابقا للمصطلح الفرنسي من حيث المعنى، مع ذكر دواعي الاختلاف الحاصل بينها، من دون إغفال محاولة البحث عن الحلول المناسبة لتوحيدها.

الكلمات المفتاحية: المصطلحات البسيطة، المصطلحات المركبة، المفاهيم، اللسانيات، السيميولوجيا، التّرجمة، التّعريب.

مقدمة:

من خلال بحثنا عن كتب المترجمين العرب الذين ترجموا كتاب "فردينان دي سوسير" (1857- 1913) «Ferdinand de Saussure» الموسوم بـ محاضرات في اللسانيات العامة « Cours de linguistique générale » الذي نُشر سنة 1916م. ويعود الفضل في صدوره إلى تلميذين من تلامذته هما "شارل بالي" « Charle Bally » "وألبار سيشهاي" « Albert Sechehaye»، اللذين جمعا المحاضرات التي كان يلقيها على الطلبة حينما كان يدرس في جامعة جنيف.

نحاول في التطرق إلى دراسة أربع نسخ لمترجمين عرب ترجموا كتاب دي سوسير: نسختان لمترجمَين من المشرق العربي ونسختان أخريان لمترجمَين من المغرب العربي، ونركز من خلال ذلك على أهم المصطلحات البسيطة والمركبة التي وردت في الكتاب محاولين تسليط الضوء على أيها أكثر مطابقة للنسخة الأصلية، من دون إغفال الأسباب المؤدية إلى وجود التّباين بين النسخ الأربعة على الرغم من انتماءها إلى لغة واحدة، مع اقتراح الحلول المناسبة لتوحيد تلك المصطلحات.

1- تعريف المصطلح:

1-1-لغة :

جاء في معجم مقاييس لابن فارس في باب الصاد والقاف وما يثلثهما: "الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد. يقال: صَلُحَ الشيء يصلح صلاحا. ويقال صَلَحَ بفتح اللام".[1]

أما الزَّبيدي فقد ذكر في معجمه تاج العروس أن "الاصطلاح: اتّفاق طائفة مَخصوصة على أمر مخصوص"[2].

وأما المعجم الوسيط فقد جاء فيه: "أصطلح في عمله أو أمره: أتي بما هو صالح ونافع. وأصلح الشيء: أزال فساده... أصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف ... وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتّفقوا"[3].

يتضح أن ابن فارس لم يتوسع في معنى الاصطلاح الذي هو قريب من معنى المصطلح؛ لكونهما مشتقين من فعل أصطلح، أما الزَّبيدي فكان أثر دقة وتوضيحا في بيان معنى الاصطلاح الذي يعني الاتفاق بين فئة من الناس على أمر مخصوص.

أما المعجم الوسيط فقد اقتفى أثر تاج العروس في توضيح معنى الاصطلاح، إذ لم يتعدَّ حصر معنى الاصطلاح في تعارف الناس على شيء واتّفاقهم عليه.

1-2- اصطلاحا:

لم يقتصر مفهوم المصطلح على التعريف اللغوي بل تعدّاه إلى التعريف الاصطلاحي، وقد كان للباحثين العرب قديما وحديثا نصيب منه، فبالنسبة للقدماء نقتصر على ذكر ما أورده الجاحظ في كتابه البيان والتّبيين إذ قول: "وهم تخيّروا تلك الألفاظ

[1] - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ – 1979م.303/3.

[2] - الزَّبيدي، تاج العروس، تحقيق حسين نضَّار، مطبعة حكومة الكويت، 1369هـ -1969م، 551/6.

[3] - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة – مصر، ط4، 1425هـ- 2004م.ص520.

لتلك المعاني، وهم اشتقّوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفًا لكل خلف، وقدوةً لكل تابع"[4] .

أما الباحثون العرب المحدثون فلم يترددوا في التّطرق إلى لفظة المصطلح بمفهومها الاصطلاحي،سيرا على خطى من سبقهم من القدماء، فضلا عن احتكاكهم بالباحثين الغربيين واطّلاعهم على ما حوته مؤلفاتهم من مصطلحات حديثة. ومن بينهم نذكر: مصطفى الشّهابي الذي يرى بأنه " لفظ اتّفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية"[5]. ويعرفه عبد الصبور شاهين هو: "اللّفظ أو الرّمز اللغوي الذي يُستخدم للدّلالة على مفهوم علمي أو فني أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة[6]".

ما يمكن استخلاصه مما سبق أن المصطلح هو كلمة بسيطة أو مركبة دالة على مفهوم علمي أو فني اتفق على وضعه مختصون في مجال معين من العلوم أو الفنون..

2- تعريف المصطلح اللساني:

مما لا شك فيه أنّ لكلّ علم مصطلحا ته، تختصّه، وتميّزه عن غيره من العلوم، تُوضع لتدلّ على مفاهيم لا تخرج عن نطاقه، واللسانيات كغيرها من العلوم لا تشذّ عن هذه القاعدة. فهي إذن تحمل مصطلحات متداولة بين العلماء والباحثين، وتستخدم كمفاتيح لتوضيح المفاهيم وتقريبها من الدارسين بغية إدراكها واستغلالها في أبحاثهم.

وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار المصطلح اللساني بأنه وحدة لغوية دالة على مفهوم خاص يتداوله مخصصو اللسانيات في مجال تخصصهم، واستعماله خارج ذلك المجال يُفقده قيمته العلمية، فيصبح كلمة ذات مدلول عام.

3 – مكانة المصطلح اللساني من الترجمة:

بعد اطلاع الباحثين العرب على المصطلحات اللسانية الغربية الحديثة، وإدراكهم لما تحمل من مفاهيم اصطلاحية لم يسبق لهم التّعامل معها من قبل، هرع بعض مَنْ له دراية بلغة أجنبية أو أكثر إلى ترجمة تلك المصطلحات، فترتب على ذلك ولوج المصطلح الأجنبي إلى الدراسات اللسانية العربية الحديثة، مما ساعد على إثراء المعجم اللساني العربي.

وعليه فإن للترجمة دورا فعالا في نقل المصطلح اللساني الغربي إلى العربية وشيوعه بين فئة الدارسين والباحثين، وهذا ما يؤكد أهميتها في توسيع دائرة البحث المصطلحي، وعلى الرغم مما نتج عن ذلك من فوائد إلا أن ذلك لم يمنع من بروز مظاهر سلبية أخلت بترجمة المصطلح الوافد والكيفية التي بها يتم استعماله وتداوله، وبخاصة بين المترجمين الذين لم يحسنوا توظيف آليات نقل المصطلح الأجنبي كآليتي الترجمة والتعريب. فأدى ذلك إلى تفاقم سوء استعماله بين الدارسين والباحثين المبتدئين .

4- الترجمات العربية لكتاب دي سوسير:

[4] - ا لجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، 1998م، 1/ 139.

[5] - أحمد مطلوب، بحوث لغوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 1987م، ص207.

[6] - شاهين عبد الصبور: اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1986م، ص121.

من خلال بحثنا عن الترجمة العربية لكتاب دي سوسير تحصلنا على أربع نسخ، نرتبها بحسب تواريخ صدورها، وهي على النّحو التالي:

- ترجمة يوئيل يوسف عزير، وبمراجعة مالك يوسف المطلبي للنص العربي، وجاء الكتاب معنونا بـ: **"علم اللغة العام"**. صدر عن دار أفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، سنة 1985م.

- ترجمة صالح القرمادي بالاشتراك مع محمد الشاوش، ومحمد عجينة، وكان العنوان المتفق عليه: **"دروس في الألسنية العامة"**، وتم صدور الكتاب عن دار العربية للكتاب ، تونس – ليبيا، سنة 1985م,

- ترجمة يوسف غازي بمشاركة مجيد النصر، عنوان الكتاب **"محاضرات في الألسنية العامة"** صدر عن المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، سنة 1986م.

- ترجمة عبد القادر قنيني، بمراجعة أحمد حبيبي، وجاء الكتاب معنونا بـ: **محاضرات في علم اللسان العام"**، الصادر عن دار إفريقيا الشرق- الدار البيضاء – المغرب، سنة 1987م.

5- تو افق المترجمين العرب وتباينهم في صياغة المصطلحات الواردة في عنوان كتاب دي سوسير:

إمعانا للنظر في العناوين التي وضعها المترجمون العرب الأربع لنسخهم، اتضح أنها متوافقة إلى حدّ ما، على الرغم من تباين الخلفية اللغوية الأجنبية التي نهل منها كل مترجم، فلو ركزنا على ترجمة صالح القرمادي لوجدناها متقاربة مع ترجمتي يوسف غازي وعبد القادر قنيني، ولعل السبب يعود إلى كون هؤلاء الثلاثة متأثرين بمرجعية لغوية أجنبية واحدة، هي المرجعية الفرنسية التي ينتمي إليها دي سوسير. وبها دَوَّنَ كتابه.

أما عنوان ترجمة يوئيل يوسف عزيز فتبدو لغته غير مطابقة للنسخة الأصلية للكتاب، لأن المرجعية اللغوية التي ينتمي إليها هي إنجليزية، وعلى هذا الأساس جاء عنوانه غامضا وبعيدا في دلالته عن المقابل فرنسي.

جدول خاص بعنوان كتاب دي سوسير وعناوين المترجمين العرب:

صاحب الكتاب الأصلي	**عناوين المترجمين العرب وتواريخ نشر النسخ**			
فرديناند دي سوسير	**يوئيل يوسف عزيز**	**صالح القرمادي**	**يوسف غازي**	**عبد القادر قنيني**
Cours de linguistique générale	**علم اللغة العام**	**دروس في الألسنية العامة**	**محاضرات في الألسنية العامة**	**محاضرات في علم اللسان العام**
1916م	**1985م**	**1985م**	**1986م**	**1987م**

كما هو مُبيَّن في الجدول المذكور أعلاه، يتضح أن الترجمة العربية خرجت إلى الوجود متأخرة إذا ما قيست بتاريخ صدور كتاب دي سوسير، إذ امتدت الفجوة بينه وبين تاريخ صدور أول ترجمة عربية إلى تسع وستين سنة، وهي مدة طويلة جدا، مما

يعني أن العرب قد أضاعوا وقتا طويلا في ترجمته؛ لأنه يكتنز قيمة العلمية كبيرة. لأن الترجمات إلى لغات أخرى كانت سباقة في الصدور، ومنها الترجمة اليابانية التي صدرت عام 1928م. والألمانية 1931م والروسية 1933م و الإسبانية 1945م، أما الترجمة إلى الانجليزية والبولونية والإيطالية فظهرت على التوالي عام 1959، و1961م، و1967م.[7].

6- تو افق المترجمين العرب وتباينهم في صياغة المصطلحات الواردة في متن كتاب دي سوسير:

تنوعت مصطلحات الكتاب بين البسيطة المنفصلة والبسيطة المتقابلة أو ما يطلق عليها بالثنائية، ونظرا لكون المقال لا يتسع لذكرها كلها باعتباره مقيّدا بصفحات معدودة، نكتفي بذكر النماذج الأكثر انتشارا وتداولا بين الباحثين والدارسين.

بعد تصفحنا النسخة الأصلية لكتاب دي سوسير تبيّن أنها تحوي نوعين من المصطلحات، النوع الأول جاءت فيه مفردة أي بسيطة ما يقابلها بالفرنسية بـ« **Les termes simples** » أما النوع الآخر فقد وردت فيه مركبة ما يقابلها بالفرنسي **Les** « **termes complexes**»نذكرها مفصلة على النحو التالي:

6-1- تو افق المترجمين العرب وتباينهم في صياغة المصطلحات البسيطة المنفصلة:

6-1-1- نماذج من المصطلحات البسيطة المنفصلة:

- النموذج الأول « Le système » :

يقول دي سوسير:

« La langue est un système de signes »[8].

ما يقابله في العربية: اللغة نظام من العلامات الدالة على المعاني.

اعتمد يوئيل يوسف عزيز على الترجمة الانجليزية عوضا عن الفرنسية، وذلك في قوله: "فاللغة نظام من الإشارات System « of signs »[9]. واستعمل صالح القرمادي المصطلح نفسه حيث يقول:" إن اللغة نظام من الدلائل"[10]. بينما ترجمه يوسف غازي بالقول :"...اللغة منظومة من العلامات"[11]. أما عبد القادر قنيني فارتأى استخدام مصطلحي النظام" و"النسق"، ويظهر ذلك في قوله:" إنه نظام من العلامات ...فاللسان عبارة عن نسق من العلامات"[12].

[7] - ينظر فردينان دي سوسير، دروس في الألسنية العامة،تعريب صالح القرمادي وآخرين،الدار العربية للكتاب، 1985م، ص.8.

[8] - Ferdinand de Saussure, Cours de linguistique générale, édition critique préparée par Tullio de Mauro. Paris: Payot 1983, p.33.

[9] - ينظر فردينان دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي مالك يوسف المطلبي، دار أفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، 1985م، ص34.

[10] - ينظر فردينان دي سوسير، دروس في الألسنية العامة تعريب صالح القرمادي وآخرين، ص37.

[11] - فردينان دي سوسير محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة يوسف غازي، المؤسسة الجزائرية للطباعة- الجزائر، 1986م، ص27.

[12] - فردينان دي سوسير ، محاضرات في علم اللسان العام، ترجمة عبد القادر قنيني، مراجعة أحمد حبيبي، إفريقيا الشرق، 1987م،

يتضح من بين الترجمات الأربع أنّ هناك ترجمتَين استقرتا على مصطلح "نظام"، وهو في رأينا الأكثر مناسبة للترجمة الفرنسية « système »؛ لأنه يدل على الترابط الوظيفي بين مجموعة من العناصر اللغوية، أما مصطلح منظومة فغير مناسب؛ لأنه لا يعبر عن معنى الترابط بين الأشياء، أما استعمال مصطلحين معا فينبئ عن تردد المترجم واضطراب دلالة المصطلح ليده.

- النموذج الثاني « La sémiologie » :

عرّف دي سوسير السميولوجيا قائلا:

« On peut donc concevoir une science qui étudie la vie des signes au sein de la vie sociale; elle formerait une partie de la psychologie sociale et par conséquent de la psychologie générale; nous la nommerons sémiologie »[13].

يفهم من قوله، بأن السميولوجيا علم يدرس حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية. وأنها جزء من علم النفس الاجتماعي.

يتضح من الترجمات العربية لمصطلح sémiologie أن في غالبيتها غير موفقة في اختياره، فلو ركزنا على يوئيل يوسف عزيز[14]، نجده استخدم مصطلح"علم الإشارات"، بينما استعمل صالح القرمادي مصطلح "علم الدلائل"[15]، أما يوسف غازي فقد آثر استعمال لفظة "الأعراضية"[16]، في حين استعمل عبد القادر قنيني"علم الدلالة"[17].

يتبيّن من الترجمات السابقة أنها جاءت متباينة، فثلاثة منها وردت مركبة وهذا ما يجعلها غير مطابقة للترجمة الفرنسية المفردة، أما ترجمة يوسف غازي فقد وردت بسيطة، وهذا ما يجعلها مناسبة من حيث الشكل، لكنها من حيث المعنى غير مناسبة لمجال البحث اللغوي؛ لأنه يكثر استعمالها في مجال علم النفس الاجتماعي«La psychologie générale». والأمر نفسه ينطبق على ترجمة عبد القادر قنيني في إيثاره استعمال لفظة علم الدلالة، التي نراها غير مطابقة للمصطلح الأصلي؛ "لأن علم الدلالة يبحث في معاني الكلمات والجمل، أي في معنى اللغة"[18]، أما السيميولوجيا فتبحث في الظواهر اللغوية وغير اللغوية، فهي إذن أوسع وأعم من علم الدلالة.

ص 24-25.

[13] - De Saussure Ferdinand, Cours de linguistique générale, p.33.

[14] - ترجمة يوئيل يوسف عزيز ص34.

[15] - ترجمة صالح القرمادي، ص37.

[16] - ترجمة يوسف غازي، ص27.

[17] - ترجمة عبد القادر قنيني ص25.

[18] - محمد علي الخولي، علم الدلالة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م، ص13.

تبدو ترجمة صالح القرمادي أكثر مطابقة للمصطلح الفرنسي؛ لأن علم الدلائل يتعلق بالعلم الذي يدرس الدليل اللغوي الذي يشمل الكتابة الألفبائية، ولغة الصم والبكم والإشارات البحرية وإشارات المرور والرموز والطقوس وغيرها. واستعمال المصطلح في صيغة منتهى الجموع يدل على كثرة وتنوع الدليل اللغوي.

- النموذج الثالث « La phonologie » :

شاع بين الباحثين المعاصرين لدي سوسير استعمال مصطلح « La phonétique » الذي يعني علم الأصوات، لكن دي سوسير يرى بأنها تسمية غير مناسبة، لذا ارتأى إطلاق مصطلح مغاير وهو "الفنولوجيا" « La phonologie » . وذلك في يقوله:

« La physiologie des sons est souvent appelée « La phonétique ». Ce terme nous semble impropre ; nous le remplaçons par celui de phonologie ».[19]

لكن استعمالات المترجمين العرب لهذا المصطلح جاءت متباينة، حيث أطلق عليها يوئيل يوسف عزيز تسمية "النّظام الصوتي"[20]، ونعتها صالح القرمادي بـ "الفنولوجيا"[21]، أما يوسف غازي فوصفها بـ "التّصويتية"[22]، وآثر عبد القادر قنيني، مصطلح "علم وظائف الأصوات"[23].

إمعانا للنظر في الترجمات الأربع، يتضح أنّ كلّ مترجم استعمل صيغة مختلفة عما استعمله غيره، كما نلحظ أن هناك ترجمتين التزمتا بالمصطلح بصيغته البسيطة، وهما على التوالي لصالح القرمادي ويوسف غازي، بينما جاءت ترجمتا يوئيل يوسف عزيز وعبد القادر قنيني. في صيغة مركبة، وبذلك لم يوفّقا في اختيارهما؛ لأن المصطلح المفرد يكون - في الغالب - أدق من المركب. في التّعبير عن المعنى، فضلا عن ذلك اعتمد صالح القرمادي آلية التعريب، بينما اعتمد الآخرون آلية الترجمة.

- النموذج الرابع «Le syntagme » :

عرّفه دي سوسير بقوله:

« Les mots…se rangent les uns à la suite des autres sur la chaine de la parole. Ces combinaisons qui ont pour support l'étendue peuvent être appelées syntagmes. Le syntagme se compose donc toujours de deux ou plusieurs unités consécutives »[24]

---

[19] - De Saussure Ferdinand, Cours de linguistique générale p55.

[20] - ترجمة يوئيل يوسف عزيز، ص51.

[21] - تعريب صالح القرمادي وآخرين، ص61.

[22] - ترجمة يوسف غازي، ص49.

[23] - ترجمة عبد القادر قنيني، مراجعة أحمد حبيبي ، ص46.

[24] - De Saussure Ferdinand, Cours de linguistique générale p.170.

يفهم من قوله أن «Le syntagme » انتظام الكلمات الواحدة تلو الأخرى في سلسلة الكلام، وفي الغالب يتألف من وحدتين متتاليتين فأكثر.

للدلالة على مصطلح «Le syntagme » استعمل يوئيل يوسف عزيز لفظة السنتاكم،[25] أما صالح القرمادي فاستعمل لفظة "السياق" [26]، بينما استعمل يوسف غازي مصطلح التركيب،[27] عبد القادر قنيني "محور المركب الترتيبي"[28].

ما يمكن ملاحظته في هذه المصطلحات، أنه لا يوجد توافق بين المترجمين في كيفية صياغتها.

أما من حيث دقة دلالتها فيتضح أن صالح القرمادي كان أكثر توفيقا من غيره؛ لأن لفظة السياق متداولة في الاصطلاح اللغوي العربي، أما لفظة السنتاكم، فهي لفظة معرّبة منقولة من لغة أجنبية، أما لفظة التركيب فغير مناسبة تماما؛ لأن التركيب يقابله في الفرنسية « La syntaxe » ، وأما مصطلح محور المركب الترتيبي فلا يتناسب والمصطلح الفرنسي لسببين:

الأول من حيث الشكل: حيث جاء المصطلح العربي مركبا، بينما جاء المصطلح الفرنسي مفردا، وكلما استعمل المصطلح مفردا كلما كان أدق وأوضح.

جدول خاص بالمصطلحات البسيطة:

المصطلحات المفردة للكتاب الأصلي	المصطلحات المفردة في صياغة الترجمات العربية			
فاردينان دي سوسير	يوئيل يوسف عزيز	صالح القرمادي	يوسف غازي	عبد القادرقنيني
Le système	نظام	نظام	منظومة	نظام - نسق
La sémiologie	علم الإشارات	علم الدلائل	الأعراضية	علم الدلالة
La phonologie	النّظام الصوتي	الفنولوجيا	التّصويتية	علم وظائف الأصوات
Le syntagme	السنتاكم	السياق	التركيب	محور المركب الترتيبي

6-2- تو افق المترجمين العرب وتباينهم في صياغة المصطلحات البسيطة المتقابلة:

6-2-1- نماذج من المصطلحات البسيطة المتقابلة:

تميّز دي سوسير عن غيره باستخدام هذا النوع من المصطلحات، وسميت بالثنائيات، وهي أن يذكر المصطلح البسيط ويليه مباشرة ذكر مصطلح بسيط يخالفه في المعنى، ويطلق على هذا التقابل بـ "الثنائية[29]، وهي المقابل العربي لـ مصطلح الفرنسي

[25]- يوئيل يوسف عزيز، ص142.
[26] - القرمادي، ص186.
[27] - يوسف غازي، ص149.
[28] - عبد القادر قنيني، 156.

[30] « La dualité» في استعمال دي سوسير، لكنه لم يعد متداولا بين الباحثين بعده، حيث عُوّض بمصطلح «La dichotomie »[31]، وأول نموذج للثنائية ورد ذكره في الكتاب هو:

- النموذج الأول ثنائية « Parole / Langue »:

قبل أن يستقر دي سوسير على اعتماد هذه الثنائية كان مترددا في المفاضلة بين لفظتي « **Langue** » و «**La langage** » وذلك لتقارب معنى كل منها، لكنه في نهاية المطاف رأى بأن لفظة «**Langue** » هي الأنسب لتشكيل هذه الثنائية باعتبار ها عملا اجتماعيا مشتركا بين أفراد المجتمع، ويقابله « **La parole** »، الذي يعد عملا فرديا لا يتعدّى الفرد نفسه[32]. ما يؤكد ذلك قوله:

« L'étude du langage comporte donc deux parties : l'une, essentielle, a pour objet la langue qui est sociale dans son essence et indépendante de l'individu ; cette étude est uniquement psychique ; l'autre, secondaire, a pour objet la partie individuelle du langage c'est-à-dire la parole ».[33]

بتّفق كل من يوئيل يوسف عزيز[34]، وصالح القرمادي[35]، ويوسف غازي[36]، على استعمال مصطلح اللغة مقابل الكلام بينما اختلف عنهم عبد القادر قنيني باستعماله اللسان مقابل الكلام[37].

ما يمكن استخلاصه أن الترجمة العربية الأنسب لهذه الثنائية هي: اللغة مقابل الكلام، بيد أنّ ثنائية اللسان مقابل الكلام غير مطابقة؛ لأن اللغة تمثل الجانب الاجتماعي، وأما الكلام فيمثل الجانب الفردي، وهما معا يشكلان اللسان. وهذا ما يؤكده دي سوسير بالقول:

« On peut bien réunir la langue et la parole sous le terme de langage…. Le langage n'est rien d'autre qu'une addition de la langue et de la parole »[38].

- النموذج الثاني ثنائية « Signifié / Signifiant» :

---

[29] - ينظر أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي-الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1434هـ-2013م، ص32.

[30] - Ferdinand de Saussure, Cours de linguistique générale, p.114.

[31] - ينظر أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، 2002م. ص121.

[32]- ينظر تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء – المغرب، 1994م، ص32.

[33] - Ferdinand de Saussure, Cours de linguistique générale, p.25.

[34] - ترجمة يوئيل يوسف عزيز ص27.

[35] - تعريب صالح القرمادي، ص29.

[36] - ترجمة يوسف غازي، ص21.

[37] - ترجمة عبد القادر قنيني، ص 18.

[38] -Peter Wunderli « Ferdinand de Saussure : langage, langue, parole », dans Louis Hébert (dir.), Signo [en ligne], Rimouski(Québec) (2016), p.7.

من بين ما تطرق إليه دي سوسير ما يسمى بـ « Le signe linguistique » وهي العنصر اللغوي الذي تتألف من ثنائية « Signifié / Signifiant »، لكنه قبل أن استقر على هذه الثنائية سبق له استعمال ثنائية « Concept / Image acoustique » وفي ذلك يقول:

« Le signe linguistique unit non une chose et un nom, mais un concept et une image acoustique »[39].

يُفهم من قوله أن الدليل اللغوي هو الجمع بين مفهوم وصورة سمعية. لكن دي سوسير لم يلبث أن شرع في تغييرها؛ لأنه رأى بأنها لا تفي بالمعنى المناسب. يتضح ذلك في قوله:

« Nous proposons de conserver le mot signe pour désigner le total, et de remplacer concept et image acoustique respectivement par Signifié et Signifiant »[40].

أما موقف المترجمين العرب من هذه الثنائية فلم يختلفوا في تسمية المقابل العربي للمصطلح الفرنسي، حيث جاءت متوافقة على مصطلحي "دال - مدلول"[41]، هو ما نراه مناسبا أيضا.

- النموذج الثالث ثنائية «Diachronie/ Synchronie»:

استعمل دي سوسير هذين المصطلحين متقابلين، معتبرا من خلالهما دراسة اللغة في حالة سكون باستعماله مصطلح « Synchronie » ودراستها في حالة تطور باستعماله مصطلح « Diachronie » ، وهذا ما نلمحه في قوله:

«De même synchronie et diachronie désigneront respectivement un état de langue et une phase d'évolution » [42].

تلقف الباحثون العرب المحدثون هذين المصطلحين، وشرع كل واحد في إيجاد المصطلح الذي يراه مناسبا انطلاقا من المرجعية اللغوية الغربية التي تأثر بها:

إذ نجد يوئيل يوسف عزيز يستعمل ثنائية السانكروني والدياكروني[43]

صالح القرمادي فقد فضل استعمال ثنائية الآنية والزمانية[44]

[39] - Ferdinand de Saussure, Cours de linguistique générale , p98.
[40] - Ferdinand de Saussure, Cours de linguistique générale, p.99.
[41] - ينظر يوئيل يوسف عزيز ص68، وصالح القرمادي ص111، ويوسف غازي، ص 89، عبد القادر قنيني، 87.
[42] - Ferdinand de Saussure, Cours de linguistique générale, p117.
[43] - ترجمة يوئيل يوسف عزيز، ص،100.
[44] - تعريب صالح القرمادي، ص*129*.

يوسف غازي يوظف مصطلح التّزامني مقابل التّزمّني[45] .

أما عبد القادر قنيني فآثر استعمال ثنائية: " التزامني مقابل التواتري"[46].

يبدو أن كل مترجم اختار ثنائية يراها الأنسب من وجهة نظره، لكننا إذا أمعنا النظر فيها يتضح أن يوئيل يوسف عزيز اعتمد آلية التعريب لاختيار ثنائية السانكروني مقابل الدياكروني، بينما لجأ الآخرون إلى آلية الترجمة، أما من حيث الدقة في الاستعمال، فإن ثنائية التزامني مقابل التواتري، وثائية السانكروني مقابل الدياكروني تبدوان - في نظرنا - مناسبتين؛ لأنهما تدلان على دراسة اللغة خارج الزمن وداخله.

جدول خاص بالمصطلحات البسيطة المتقابلة :

صاحب الكتاب الأصلي	المصطلحات المفردة المتقابلة في صياغة الترجمات العربية			
فاردينان دي سوسير	يوئيل يوسف عزيز	صالح القرمادي	يوسف غازي	عبد القادر قنيني
Parole / Langue	اللغة/الكلام	اللغة/الكلام	اللغة/الكلام	اللسان/ الكلام
Signifie / Signifiant				.
Diachronie/ Synchronie	السانكروني والدياكروني	الآنية / الزمانية	التّزامني /التّزمّني	التزامني / التواتري

3-6- تو افق المترجمين العرب وتباينهم في صياغة المصطلحات المركبة:

1-3-6 نماذج من المصطلحات المركبة:

لم تكتف ترجمة المصطلحات الواردة في كتاب دي سوسير باستعمال المصطلحات البسيطة، بل تعدّتها إلى المصطلحات المركبة، ومن أشهرها نذكر:

- النموذج الأول «Le signe linguistique »:

أولى دي سوسير هذا المصطلح اهتماما بالغا مما جعله يخصص له بابا كاملا نعته « Nature du signe linguistique» ما يقابله في العربية بـ "طبيعة الدليل اللغوي"، وفي ذلك يقول:

«Le signe linguistique est donc une entité psychique à deux faces »[47]

بمعنى أن الدليل اللغوي كيان نفسي ذو وجهين، وقد عبّر عنه المترجمون العرب بـ بتعابير متباينة: نذكرها على النحو التالي:

[45] - ترجمة يوسف غازي، ص103.

[46] - ينظر ترجمة عبد القادر قنيني، ص105.

[47] - De Saussure, Cours de linguistique générale p.99.

أطلق عليها يوئيل يوسف عزيز تسمية الإشارة اللغوية"[48]، ونعتها بـ صالح القرمادي "الدليل اللغوي"[49]، " أما يوسف غازي فلم يثبت على مصطلح واحد، استعمل تارة لفظة "العلامة اللغوية" و تارة لفظة "العلامة اللسانية " [50]. وأما عبد القادر قنيني فقد لجأ إلى استخدام لفظة الدلالة اللسانية[51].

ما يمكن استخلاصه، أنّ المترجمين المذكورين اختلفوا في الجزء الأول من المصطلح المركب المقابل للمصطلح الفرنسي Le « signe linguistique» لكنهم اتفقوا في جزءه الثاني منه.

وعليه، فإنّ ترجمة صالح القرمادي تبدو في نظرنا الأكثر مواءمة للمصطلح الفرنسي، لأن لفظة "دليل" أوضح وأدق من الإشارة والعلامة والدلالة في التعبير عن المعنى المناسب، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الكلمات الثلاثة: الدّليل والدّال والمدلول تتفق في الأصل الثلاثي لكل منها.

- النموذج الثاني «L'arbitraire de signe» :

يقول ديسوسير:

« Le lien qui unissant le signifiant au signifie est arbitraire »[52].

يفهم من قوله أن العلاقة بين الدال والمدلول اعتباطية، أي غير معللة، إذ لا يوجد بينهما رابط في الواقع.

وعلى الرغم من اختلاف المترجمين الأربع في توحيد مصطلح الدليل للغوي مثلما سبق ذكره إلا أنهم أجمعوا على استعمال مصطلح "الاعتباطية"[53]، وهذا اصطلاح مطابق للمصطلح الفرنسي.

النموذج الثالث «Linéaire du signe»

من بين المصطلحات التي أثارها دي سوسير وكان سباقا إلى ذكرها، مصطلح « Linéaire du signe» الذي عدّه مبدءا من مبادئ العامة للغة، وبَيَّن ذلك في قوله:

« Le signifiant, étant de nature auditive, se déroule dans le temps seul et a les caractères qu'l emprunte au temps : a) il représente une étendue, et b) cette étendue est mesurable dans une seule dimension : c'est une ligne»[54].

[48] - ترجمة يوئيل يوسف عزيز، ص84.

[49] - ترجمة صالح القرمادي، ص110.

[50] - ترجمة يوسف غازي، ص 87-88.

[51] - ترجمة عبد القادر قنيني، ص85.

[52] - De Saussure, Cours de linguistique générale, p.100.

[53] - ينظر ويوئيل يوسف عزيز ص86، وصالح القرمادي، ص111 ويوسف غازي، ص 89، وعبد القادر قنيني، ص87.

[54] - De Saussure, Cours de linguistique générale. p.103

نستخلص من قول دي سوسير أن الدّال يتمتع بطابعه السمعي الذي يمتدّ عبر الزمن وحده، ويقاس هذا الامتداد في بُعد واحد: إنه الخطّ.

اتفق يوئيل يوسف عزيز وصالح القرمادي ويوسف غازي على تسميته بـ " خطية الدال، وهي التسمية المناسبة للمقابل الفرنسي شكلا ومضمونا، بينما وصفه عبد القادر قنيني بالخط الطولي للدال، الذي يبدو طويلا ولا يناسب المصطلح الفرنسي من حيث المبنى والمعنى[55].

جدول خاص بالمصطلحات المركبة:

صاحب الكتاب الأصي	المصطلحات المركبة في صياغة الترجمات العربية			
فاردينان دي سوسير	يوئيل يوسف عزيز	صالح القرمادي	يوسف غازي	عبد القادرقنيني
Le signe linguistique	الإشارة اللغوية	الدّليل اللغوي	العلامة اللغوية العلامة اللسانية	الدّلالة اللسانية
L'arbitraire de signe	اعتباطية الإشارة	اعتباطية الدّليل	اعتباطية العلامة	اعتباطية الدّلالة
Linéaire du signe	خطية الدّال	خطية الدّال	خطية الدّال	الخط الطولي للدّال

4-6- تو افق المترجمين العرب وتباينهم في صياغة المصطلحات المركبة المتقابلة:

1-4-6- نموذج من المصطلحات المركبة المتقابلة:

نركز على نموذج واحد من هذا النوع من الثنائيات؛ لأنه الأكثر شيوعا وتداولا بين الباحثين، ويتمثل في:

- ثنائية[56] «Rapports syntagmatiques / Rapports associatifs».

أطلق دي سوسير هذه ثنائية كي يميّز بين نوعين من العلاقات التي تقع بين العناصر اللغوية في مجال الدراسة التركيبية.

أطلق على النوع الأول من العلاقات تسمية: «Rapports syntagmatiques» وهي العلاقات التي تتم عبر تجاور العناصر اللغوية وترتبط فيما بينها على مستوى المحور الأفقي.

وأطلق على النوع الأول من العلاقات تسمية : « Rapports associatifs»، وهي علاقات ذهنية مقرها الدماغ وتتم بين العناصر اللغوية عبر التشابه القائم بينها على مستوى المحور العمودي، بمعزل عن الأداء الفعلي للكلام[57].

[55] - ينظر يوئيل يوسف عزيز، ص89، وصالح القرمادي، ص114، ويوسف غازي، ص 92، وعبد القادر قنيني، ص90.

[56] - Ferdinand de Saussure, Cours de linguistique générale, p170.

أما استعمالات هذه العلاقات عند المترجمين العرب، فقد ذكرها يوئيل يوسف عزيز في ترجمته بـ تسمية "العلاقات السنتاكمية والعلاقات الإيحائية"[58]. أما صالح القرمادي فأطلق عليها تسمية "العلاقات السياقية والعلاقات الترابطية"[59]. أما يوسف غازي فوصفها بالعلاقات التركيبية /العلاقات الترابطية[60]. أما عبد القادر قنيني فأطلق عليها تسمية علاقات محور المركب الترتيبي/ وعلاقات محور ذي التداعي الترابطي[61].

يتضح أن الترجمات العربية المذكورة غير متوافقة فيما بينها، وإذا رجحنا أيها أكثر تطابقا مع المصطلح الفرنسي، فإن اختيارنا يقع على ترجمتي صالح القرمادي ويوسف غازي. أما ترجمة يوئيل يوسف عزيز فغير مناسبة؛ لأنه جمع بين آليتين مختلفتين في نقل مصطلح واحد، وهما آلية التعريب في استعماله العلاقات السنتاكمية، وآلية الترجمة في استعماله العلاقات الإيحائية.

أما عدم توفيق عبد القادر قنيني في نقل المصطلح فيعود إلى استعمال مصطلح مطول مخل بالمعنى

جدول خاص بالمصطلحات المركبة المتقابلة:

صاحب الكتاب الأصي	أصحاب الكتب المترجمة وتواريخ النشر			
فاردينان دي سوسير	يوئيل يوسف عزيز	صالح القرمادي	يوسف غازي	عبد القادرقنيني
Rapports syntagmatiques / Rapports associatifs générale	العلاقات السنتاكمية/ والعلاقات الايحائية	العلاقات السياقية /العلاقات الترابطية	العلاقات التركيبية /العلاقات الترابطية	علاقات محور المركب الترتيبي/ وعلاقات محور ذي التداعي الترابطي

7 - أسباب إخفاق المترجمين العرب في توحيد مصطلحات كتاب دي سوسير:

بعد تطرقنا إلى موضوع صياغة المترجمين العرب لمصطلحات دي سوسير، اتضح أن الاختلافات الشاسعة في توظيفهم لها لم تأت من فراغ، بل هناك أسباب ودواع مختلفة أسهمت في تفاقم واتساع نطاق أزمة فوضى استعمال المصطلح الأجنبي في اللغة العربية بشكل عام ومصطلح دي سوسير بشكل خاص.

وعلى هذا الأساس فإن من بين هذه الأسباب نذكر:

[57] - ينظر أحمد حساني، مباحث في اللسانيات العامة، ص225، وميشال زكريا الألسنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام، ص230.
[58] - ينظر ترجمة يوئيل يوسف عزيز، ص142.
[59] - ينظر، تعريب صالح القرمادي، ص186.
[60] - ينظر ترجمة يوسف غازي، ص149.
[61] - ينظر ترجمة عبد القادر قنيني، ص156.

- كثرة المقابِلات للمصطلح الأجنبي الواحد ينتج عنها الفوضى وعدم الانضباط، إذ نجد بعض الباحثين لا يستقرون على مصطلح واحد بل يستعملون أكثر من مصطلح للدلالة على المفهوم واحد، مثل استعمال المتزامن والتزامني والوصفي والمتعاصر والمتواقت والآني والثابت والسنكروني والمستق والأفقي للدلالة على المقابل الفرنسي « Synchronie » وتُستعمل مصطلحات مثل: تعاقبي، وتاريخي ومتعاقب، وزماني وتطوري للدلالة على « Diachronie » [62].

- يُعاب على بعض المترجمين تطويلهم المصطلح، وهذا ما لمسناه في بض مصطلحات ترجمة عبد القادر قنيني، لما استعمل مصطلح "علاقات محور المركب الترتيبي/ وعلاقات محور ذي التداعي الترابطي" [63] .

- عدم قدرة بعض المترجمين على الإلمام باللغة المترجم منها، يؤثر سلبا على حسن صياغتها، سواء من حيث جهلهم بقواعدها النحوية والصرفية أو من حيث عجزهم عن معرفتهم بجوانبها البلاغية والدلالية.

- تّعصب بعض المترجمين إلى استعمال لغة معينة على حساب لغة أخرى، حتى ولو كانت مصطلحات تلك اللغة غير مناسبة مما يؤثر سلبا على الجهود المبذولة والداعمة لتوحيد المصطلح اللساني واستقراره؛

- ترجمة المصطلحات من اللغة الثانية أو الثالثة من دون الرجوع إلى اللغة الأصلية يؤدي إلى اضطراب في اختيار المصطلح المناسب.

8- ضرورة توحيد ترجمة المصطلحات اللسانية البسيطة والمركبة الواردة في كتاب دي سوسير:

على الرغم من وجود تباين كبير بين المترجمين العرب في تعدد المصطلحات اللسانية للمفهوم الواحد، إلا أن من الباحثين مَنَ بذل جهدا مضنيا في الحرص على الدعوة إلى ضرورة توحيدها، ومن بينهم عبد الرحمان الحاج صالح الذي نوه بجهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط في تسخير جهوده في توحيد ما استجد من المصطلحات[64].

وعليه، توجب على الباحثين العرب سواء أكانوا من المشرق العربي أم من المغرب العربي أن يتّحدوا ويتخلصوا من معضلة فوضى تعدد المصطلح التي تهدد حاضر ومستقبل المصطلح اللساني المترجم إلى اللغة العربية، وذلك:

- دعوة المترجمين إلى ضرورة التّحكم في آليات نقل المصطلح الأجنبي، مثل آلية الترجمة والتّعريب؛ لأن ذلك يساعد على اختيار المصطلح الأنسب.

---

[62] - أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، علم الكتب، ط1، 1995م.، ص 35 .

[63] -ترجمة عبد القادرقنيني، ص156.

[64] - ينظر عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية -الجزائر، 2012، 1/381.

- التّحلي بالموضوعية العلمية في اختيار المصطلح العربي المناسب ونبذ الذاتية والتعصب الأعمى لغة أجنبية معينة. على حساب لغة أخرى.

- أولوية الرجوع إلى التراث العربي في اختيار المصطلح المناسب والمطابق للمصطلح الأجنبي. لأن اللغة العربية قادرة على أيجاد أي مقابل لأي مصطلح أجنبي يبحث عن معنى له في متنها. نظرا لغناها وثرائها المعجمي.

- الدعوة إلى ضرورة التنسيق بين المجامع العربية المختلفة، في اختيار المصطلح الأنسب من دون نرجسية وعاطفة حب الذات.

-لابد من إنشاء مراكز بحث تنعقد فيها جلسات دورية تشاورية بين المترجمين والمصطلحيين قصد الوقوف على ما استجد من مصطلحات لسانية أجنبية وافدة.

- لابد من إشراك المتمكنين من إتقان أكثر من لغة في عملية اختيار المصطلحات، وبذلك يتم التحكم في "اضطراب دلالة المصطلح، وتعارض المفاهيم، وشيوع الغموض والقلق في التراسل العلمي بين مصادر المعرفة، وجهات التلقي[65].

قائمة المراجع:

1. إبراهيم عبد الله، الثقافة العربيّة والمرجعيّات المستعارة، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، ط1، 1431هـ - 2010م.
2. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي- الإمارات العربية المتحدة، ط2، 1434هـ-2013م.
3. أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، علم الكتب، ط1، 1995م.
4. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، 2002م.
5. أحمد مطلوب، بحوث لغوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمَّان، ط1، 1987م.
6. تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، مطبعة النجاح الجديدة ، دار البيضاء – المغرب، 1994م.
7. ا لجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (255هـ)، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، 1998م.
8. الزَّبِيدي، تاج العروس، تحقيق حسين نضَّار، مطبعة حكومة الكويت، 1369هـ -1969م.
9. عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية -الجزائر، 2012م.
10. شاهين عبد الصبور: اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1986م
11. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلميّة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط2، 2019م.
12. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ – 1979م.
13. فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تعريب صالح القرمادي وآخرين،الدار العربية للكتاب، تونس، 1985م.
14. فردناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، ترجمة عبد القادر قنيني، مراجعة أحمد حبيبي، إفريقيا الشرق، 1987م.

[65] - إبراهيم عبد الله، الثقافة العربيّة والمرجعيّات المستعارة، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، ط1، 1431هـ - 2010م.

15. فردينان دي سوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي مالك يوسف المطلبي، دار أفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، 1985م.
16. فردينان ده سوسر، ترجمة يوسف غازي، محاضرات في الألسنية العامة، المؤسسة الجزائرية للطباعة ، الجزائر، 1986م.
17. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة – مصر، ط4، 1425هـ- 2004م.
18. محمد علي الخولي، علم الدلالة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2001م.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

19. De Saussure Ferdinand, Cours de linguistique générale, Édition critique préparée par Tullio de Mauro. Paris: Payot 1983.
20. Peter Wunderli « Ferdinand de Saussure : langage, langue, parole », dans Louis Hébert (dir.), Signo [en ligne], Rimouski(Québec) (2016), p.7.